اعتقلت المخابرات العسكرية اللبنانية المرجعًا الشيعي محمد علي معروفًا بانتقاده لـ "حزب الله" وسوريا وإيران اللتين تدعمانه، بشبهة التجسس لحساب "إسرائيل".

وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام، أن مخابرات الجيش اللبناني أوقفت يوم السبت الماضي رئيس "المجلس الإسلامي العربي" العلامة محمد علي الحسيني، بتهمة "التعامل مع العدو الإسرائيلي". وأضافت إن قوة من مخابرات الجيش داهمت منزل الحسيني مساء الاثنين في صور جنوبي لبنان وصادرت أجهزة كمبيوتر وأسلحة.

ونقلت وكالة "رويترز" عن مصدر أمني – لم تكشف عن هويته- إن المنظمة التي يديرها الحسيني تضم 1500 مقاتل، وأشارت إلى إعلانه مسئوليته عن إطلاق صواريخ باتجاه "إسرائيل" قبل عامين.

وتعرف موسوعة "ويكيبيديا" على الإنترنت، الحسيني على أنه "مرجع ديني له وزنه وصقله وتأثيره على الساحة العربية والإسلامية ويحظى بالاحترام والتقدير لدى كافة الأوساط الدينية ولدى المراجع والعلماء وكبار الشخصيات العاملة بالشأن السياسي والديني لاسيما في الدول العربية".

وتصفه بأنه "تحول من مرجعية شيعية لبنانية في الأساس إلى قطب الرحى والمرجعية للشيعة العرب"، مشيرة إلى "تدخله مرات عدة لدى الشيعة في عدد من الدول العربية التي شهدت بعض الإشكالات، ودعاهم إلى الالتزام بقوانين بلادهم واعتماد لغة الحوار والتشاور مع القادة والحكومات لنيل المطالب إذا وجدت، وكان له التأثير الإيجابي في ذلك".

وهذه أبرز عملية اعتقال في الأشهر القليلة الماضية، بعد أن بدأ لبنان موجة اعتقالات في أبريل عام 2009 في إطار تحقيقات بشأن التجسس اعتقل خلالها عشرات للاشتباه في تجسسهم لحساب "إسرائيل". ومن بين المعتقلين في العام الماضي ضابط كبير بالجيش، وعضو في "التيار الحر" الذي يتزعمه ميشال عون وموظفون في شركة اتصالات.

ودعا الرئيس ميشال سليمان إلى تشديد العقوبات على الجواسيس، وقال إنه إذا عرض عليه أي حكم بالإعدام فسيوقع عليه. وصدرت بالفعل أحكام بالإعدام على سبعة أشخاص في الأشهر القليلة الماضية.

وفيما لم تعلق "إسرائيل" بدورها على أي من الاعتقالات، يقول مسئولون أمنيون، إن الاعتقالات أضعفت بشدة شبكات التجسس "الإسرائيلية" في لبنان.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 25/05/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com